حتى تنحصر فى طبقة من المنتمين · وبالنسبة لدعوة جمالزاده عن «ديموقراطية الأدب «بمعنى جعل لغة الكتابة قريبة من اللغة العامية، فقد أعطاها معاصروه من الكتاب آذانا بها وقر ، والخلاصة أن عدد كتاب الجيل يمكن أن يعد على أصابع اليد الواحدة ، بينما كان ما أنتجوا من أعمال يعد تكرارا لموضوع واحد ·

وفى خلال الثلاثينيات ظهرت مجموعة جديدة · وكتابها برغم أنهم كانوا أكثر موهبة واستعدادا من أسلافهم ، لم ـ وربما لم يستطيعوا ـ أن يتحرروا من الصيغ الموجودة ، وقد شغل النساء ـ يصورن حين السقوط وحينا عفيفات صالحات ـ مكانا بارزا فى أعمالهن، ومن الناحية الفنية الخلافة تشير أعمالهم الى رحيل جديد بشكل ملحوظ وبينما كانت الفجاجة وتقص الابتكار وغياب الخيال والحاجة الى أسلوب تميز الكتابات فى العشرينيات فان قدرا كبيرا من الرقة والنضج النسبى وفوق ذلك كله التطور فى الأسلوب والبناء تميز كتابات المتأخرين ، ومن بين الجمع الحافل والحشد من الكتاب الذين تبعوا التيارات السائدة والأسلوب فى عهد رضا شاه ـ هذا اذا نحينا جانبا مدرسة الكتابة التى أسسها محمد على جمالزاده ووصلت ذروتها عند هدايت وأصبحت النمط الأدبى السائد فى الأربعينيات والخمسينيات ـ هؤلاء الكتاب الاربعة : جهانكير جليلى ومحمد مسعود وعلى دشتى ومحمد حجازى ، وقد برزوا جميعا الى الوجود فى الثلاثينيات ، أما الأولان فهما متوفيان الآن ، لكن الأخيرين برغم مشاغلهما السياسية استمرا يحملان راية ما يمكن أن يعتبر الآن أسلوبا منمقا قديما ، وبرغم هذا بقيا كاتبين شهيرين وبخاصة فى الدوائر الأكثر محافظة ·

جهانكير جليلى « ١٩٠٩ ـ ١٩٣٨ »

بدأ جليلى الكتابة فى شبابه المبكر ، وبعد اتمام دراسته